

كلمة

سعادة السيد أحمد بن عبد الله بن زيد آل محمود  
رئيس مجلس الشورى

في افتتاح

المؤتمر السابع للمنظمة العالمية للبرلمانيين ضد الفساد

---

الدوحة - دولة قطر  
9 - 10 ديسمبر عام 2019م

---

(1)

سمو الشيخ عبد الله بن حمد آل ثاني ، نائب الأمير ،  
معالي الدكتور فضلي زون، رئيس المنظمة العالمية  
للبرلمانيين ضد الفساد،  
معالي السيدة غابريلا كويفاس بارون، رئيسة الإتحاد البرلماني  
الدولي،  
أصحاب المعالي والسعادة رؤساء البرلمانات وأعضاء المنظمة  
وممثلي المنظمات الإقليمية والدولية ،  
الحضور الكرام ،،،

السلام عليكم ورحمة الله ،،،

مرحباً بكم جميعاً في دولة قطر، ويسعدنا استضافة  
أعمال مؤتمر السابع والذي يصادف اليوم العالمي  
لمكافحة الفساد تحت شعار " النزاهة تهمنا " والذي  
يتزامن أيضاً مع الإعلان عن الفائزين بجائزة حضرة  
صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ، أمير البلاد  
المفدى الدولية للتميز في مكافحة الفساد في كيجالي  
عاصمة جمهورية رواندا .

إن استضافة بلدنا لمؤتمر هذا جاءت تأكيداً  
للعزيمة والجهود الصادقة التي تبذلها دولة قطر بقيادة  
حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني

أمير البلاد المفدى "حفظه الله" في سبيل مكافحة الفساد نظراً لما لهذه الظاهرة من آثار مدمرة على الدول وشعوبها . والفساد عقبة كئود في طريق التنمية المستدامة ، و إذا بقي الفساد خارج دائرة الرقابة فلن يسمح للحريات أن تتوسع ولن يسمح للعدالة أن تسود. وكما تلاحظون تشهد اليوم كثير من الدول حراكاً شعبياً ينادي بالإصلاح ومحاربة الفساد ، ولا تزال دائرة دعوات الإصلاح ومحاربة الفساد تتسع يوماً بعد يوم، مما يعطي مؤتمراً هذا أهمية كبيرة .

لقد ساهمت منظماتكم الرائدة منذ إنشائها في عام 2002 بدور حيوي في الحملة العالمية لمكافحة الفساد ، وذلك بإنشاء تحالفاً عالمياً للبرلمانيين الذين يعملون في مكافحة الفساد وتجنب آثاره الاقتصادية والسياسية وتكلفته الاجتماعية . ونحن في دولة قطر ندعم بقوة كافة الجهود الدولية لمكافحة الفساد ، ونقف بكل إمكاناتنا مع المنظمة العالمية للبرلمانيين ضد الفساد وبرامجها الهادفة للقضاء عليه أو تقليل آثاره .

ويأتي وقوفنا مع المنظمة متوائماً مع قناعاتنا في دولة قطر بأن البرلمانات بما لها من صلاحيات رقابية وتشريعية يمكن أن تلعب دوراً جوهرياً في الحرب ضد الفساد ، بوصفها المؤسسات التي تجعل الحكومات مساءلة أمام شعوبها . وبما أن البرلمانيين يمثلون الشعوب فإنهم مطالبون أن يكونوا قدوة في أدائهم لواجباتهم ، وأن يستصبحوا القيم الأخلاقية لمجتمعاتهم ويلتزموا بأعلى معايير النزاهة . لقد أدركت البشرية على مر العصور بأن الفساد شر محض وآفة كل عصر، بوجوده تسقط وتزول الحضارات وفي غيابه تزدهر الحضارات وتنمو الدول . وقد إستشعرت الدول والحكومات والمنظمات الإقليمية والدولية خطورته وتداعيت لتوحيد الجهود لوضع الخطط والإستراتيجيات لمحاربة كافة اشكاله وأنواعه، من خلال إقامة آليات للوقاية منه . ومن هذا المنطلق عمد الإتحاد البرلماني الدولي إلى تعزيز ودعم جهود

البرلمانات والبرلمانيين من خلال التعاون والتنسيق مع أجهزة الأمم المتحدة المعنية بمكافحة الفساد.

الحضور الكرام ،،،

لقد خطت دولة قطر خطوات متقدمة في سبيل مكافحة الفساد ومنها المساهمة في الجهود الدولية التي تبنتها الأمم المتحدة . فقد انضمت دولة قطر لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد ، والتي تعتبر من أهم الاتفاقيات الدولية التي تم التوافق عليها على المستوى العالمي ، نظراً لأن الفساد يعتبر آفة لا يمكن القضاء عليها إلا من خلال التعاون الدولي . كما وقعت دولة قطر على الاتفاقية العربية لمكافحة الفساد . ودأبت دولة قطر على الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة الفساد ، الذي يصادف اليوم وهو التاسع من شهر ديسمبر من كل عام ، من أجل إنكاء الوعي عن مشكلة الفساد.

ولأهمية المؤسسات الوطنية في جهود مكافحة

الفساد فقد أصدر حضرة صاحب السمو أمير البلاد

المفدى قراراً بإنشاء هيئة للرقابة الإدارية والشفافية تتبع مباشرة لسموّه كهيئة متخصصة في تعزيز النزاهة بهدف تحقيق الرقابة ونزاهة الوظيفة العامة ومنع وقوع الجرائم التي تمس المال العام أو الوظيفة العامة. كما صدرت عدد من التشريعات والتدابير الإدارية التي تركز بشكل أكبر على جانب الوقاية والمساهمة في تحقيق أعلى مؤشرات النزاهة والشفافية وأيضاً الدور الآخر يقوم به ديوان المحاسبة .

وفي نفس السياق أنشأت قطر بالتعاون مع الأمم المتحدة مركزاً باسم مركز حكم القانون ومكافحة الفساد ، ونظم المركز عدد من الدورات الاقليمية والدولية لبناء القدرات في مجال مكافحة الفساد والرشوة . وبتوافق بين المركز ، وبدعم من مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة فقد تم إطلاق مبادرة "جائزة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الدولية للتميّز في مكافحة الفساد" لتتزامن مع الاحتفالات باليوم العالمي لمكافحة الفساد . وقد تم

إطلاق الجائزة من قبل دولة قطر كتقدير وتكريم للمنظمات والأفراد والجماعات الذين يقدمون مساهمات قيمة في منع ومكافحة الفساد . ونُظمت النسخة الأولى من الجائزة في عام 2016 في فيينا في النمسا ، والثانية في جنيف في سويسرا عام 2017 ، والثالثة في كوالالمبور في مملكة ماليزيا عام 2018، وستنظم النسخة الرابعة اليوم في كيجالي عاصمة جمهورية رواندا ، ونأمل أن نتابع معاً فعاليتها خلال مؤتمرنا هذا في تمام الساعة الرابعة عصراً بتوقيت الدوحة .

لقد تبوأَت دولة قطر مكاناً متقدماً في المحيط الاقليمي في حربها ضد الفساد ومن ذلك ما أشار إليه صندوق النقد العربي في تقريره الأخير إلى أن قطر احتلت المركز الأول على مستوى الدول العربية في مكافحة الفساد الإداري وذلك حسب "تقرير تنافسية الاقتصاديات العربية" الذي أصدره الصندوق . ويعكس مؤشر التنافسية دور الدولة في عدالة المحاكم ، والسياسات التي تمارسها تجاه المواطنين ومدى فعاليتها للتصدي للمحسوبية ، ودور القضاء في التصدي للفساد الإداري والرشاوى، وتطهير قطاع

الأعمال من الفساد، وتوفير درجة عالية من الأمان والثقة للشركات الأجنبية .

في الختام أتوجه بالشكر والتقدير لمعالي الدكتور فضلي زون ، رئيس المنظمة العالمية على إدارته الحكيمة للمنظمة وللأمانة العامة للمنظمة على جهودها في الإعداد لهذا المؤتمر ، ونتمنى أن يُكلل بالنجاح المنشود ، كما أتوجه بالشكر والتقدير لكم جميعاً لجهودكم في مجال مكافحة الفساد، متطلعين لإسهاماتكم في مداورات هذا المؤتمر بالأفكار والخطط لمواجهة الفساد وتدابيرته ، راجين لكم إقامة طيبة في بلدكم قطر وأن تجدوا من الوقت ما يمكنكم من الوقوف على معالم النهضة التي تشهدها دولة قطر في جميع المجالات .

وفقكم الله ، ،

والسلام عليكم ورحمة الله،،،